Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للمتكرر عدا الإ عادة اللفظية . ومن المناسب ان نذكر هنا تعريف المؤلف للتأكيد بأنه « تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول وقيل عبارة عن اعادة المعنى الحاصل قبله . » وفكرة الاعادة واضحة في التعريفين ، ولا شك في حضور القارئ التعاقبي والقراءة التعاقبية في مفهوم الجرجاني ، بالإضافة الى شيء من التلقي السمعي ، تبعاً للقول بالأثر اللفظي للمتكرر.

وتتوسع كتب البلاغة التقليدية في التكرار ، مقررة طبيعة الشفهية وأثره اللفظي ودلالته السمعية ، مغفلة طاقته التعبيرية ومقاصده الفنية والعاطفية ، ودلالاته النفسية والشعورية .

لهذا أدخل علماء البلاغة مبحث التكرار في علم البديع الذي يهتم بالالفاظ كما نعلم ، وهذا برهان نظرتهم اللفظية – الشفهية للتكرار.

ولكن ما يحمد لهم حقاً توسعهم في متابعة المصطلح ، وتفريع انواعه بشكل وافٍ . ولمتابعة ذلك سنقف عند نظرة بعض علماء البلاغة للتكرار .

فالعسكري في (الصناعتين) يتحدث عن العكس (او التبديل) [١٠] وهو مظهر فني لا تجمد فيه الاستعادة اللفظية في قالب مخصوص بل تستجيب لدواعي النظم .

فالعكس هو « ان تعكس الكلام فتجعل في الجزء منه ما جعلته في الجزء الاول» كما في الآية القرآنية (يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي) .

ويرى القزويني في (التلخيص) ان العكس (هو ان يقدم جزء من الكلام ثم يؤخر) [١١] ويفصل في مواضعه النحوية ممثلاً .. كما يأخذ التكرار شكلا متنوعا يندرج لدى العسكري في (المجاورة) و (الرجوع) و (الترديد) و (رد الاعجاز على الصدور) ولدى القزويني في (القلب) و (رد العجز على الصدر) و (الرجوع) .

ولا تخرج هذه المعالجات البلاغية عن النظر الى المتكرر بكونه يستوجب علة تبيح تكرره ، وغرضا يبرر ذلك ، لانهم رأوا فيه لفظا «يستعيد لفظا » قبله ، ولم